مقدمــة :

تُعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعاية المراهق حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين، والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل والمراهق لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان.

وتعد علاقة المراهق بأسرته لها تأثير كبير على نموه النفسي والعقلي والاجتماعي خاصة في مرحلة حرجة وحساسة تتطلب الاهتمام وهي مرحلة المراهقة وا ٍن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء)يؤدي غالباً للهزات والمشكلات النفسية على المراهق ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة العناصر(الأب والأم والأطفال) يعد أساساً للصحة النفسية لأفرادها، وفقدان أحد الوالدين أو كليهما يترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة النفسية للمراهق ، حيث تظهر المشكلات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم.

إن عدم وجود أسرة بيولوجية أو أسرة بديلة قادرة على القيام بدور الأسرة البيولوجية ،يعد في حقيقة الأمر مشكلة كبرى تنعكس وبشكل مباشر على نفسية الفرد وشخصيته متخذة خطا طويلا على مستوى حياته،سيؤثر وبفاعلية على شكل وأسلوب تفاعله مع الآخرين.(حامد زهران،2000،ص182).

ومن المعروف إن اليتم، نتيجة فقدان احد الوالدين ،قد ينتج عنه ظهور مشكلات نفسية،وسلوكية واجتماعية ،وتشير إحدى الأخصائيات النفسيات إلى أن هؤلاء المراهقين ومن واقع معايشتها لهم ،أنهم غالبا مايصابون بعدد من الأمراض النفسية ،والتوترات العصبية ،نتيجة القلق ،والغضب والإحساس بعدم الأمان،مما يدفع هذه الشريحة من المراهقين إلى

اللجوء إلى السلوك العدواني أو المضطرب للتغلب على بيئتهوا إرغامها على تحقيق مطالبه.

والاهتمام بالمشكلات السلوكية يزداد يوم بعد يوم في عصر تضخمت فيه المشكلات وتعقدت وباتت تؤثر على الأفراد على الصعيد الشخصي والاجتماعي ،فبعض المشكلات السلوكية تنتشر في المجال الدراسي ،التي تتخذ فيه أبعاد خطيرة أصبحت تهدد مخرجات النظام التعليمي ،ومن ضمن هذه السلوكيات العدوانية المشكلات الأخلاقية وغيرها من السلوكيات الخاطئة التي تؤدي إلى مثل هذه السلوكيات .

وبالنظر إلى واقع المراهقين الأيتام فإننا نجد إنهم يواجهون الكثير من المشكلات وعلى جميع المستويات

و هو ما حاو لنا التطرق إليه في هذه الدراسة التي احتوت على ستة فصول موزعة على جانب نظري وآخر ميداني، فالجانب النظري يتكون من خمسة فصول:

الفصل الأول (التمهيدي)والذي احتوى على إشكالية الدراسة وأهداف الدراسة وأهميتها وأهم الدراسات المتعلقة بالموضوع إضافة إلى صياغة الفرضيات مع تحديد مفاهيم الدراسة.

الفصل الثانيوتم التعرض فيه إلى المراهقة من حيث التعريف والأقسام والأشكال والحاجات ومظاهر النمو واتجاهات تفسير المراهقة .

الفصل الثالث:تناول المشكلات السلوكية من حيث التعريف والتصنيف والاتجاهات المفسرة للمشكلات السلوكية وأساليب الكشف عنها .....

الفصل الرابع: اليتم من حيث التعريف ورعاية الإسلام للأيتام وحاجات الأيتام ،تأثير موت الوالدين على الطفل اليتيم ،اثر اليتم على المراهق ...

أما الجانب الميداني فتكون من فصلين:

الفصل الأول:ويتعلق بالإطار المنهجي للبحث، والذي تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة، المنهج المتبع،عينة الدراسة وكيفية اختيارها ،والأدوات الإحصائية والأساليب.

الفصل الثاني:تضمن معالجة المعطيات الميدانية وتحليلها وكذلك عرض النتائج في ضوء الفرضيات، واهم النتائج المتوصل إليها وأخيرا المقترحات.